أطفئوا الجمر المشتعل

د. جمال عبد الناصر محمد

الجمر حينما يستعر لهيب ناره تمتد مع هبوب الرياح ليحرق الأخضر واليابس ولا يترك بيت مدر ولا وبر إلا وأتي عليها . إن الشباب همَ عماد المُستقبل الواعد، وسواعد الوطن النابض، ومن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما بُعث حالفه الشباب ونصروه في مكة؛ فالنصر يأتي من شباب الأمة؛ إن كانوا من ذوي الأخلاق النبيلة، ومن الأتقياء الأصحاء الأخيار؛ ولكنهم يحتاجون لصقلِ مواهبهم ورعايتهم وتقديم الخدمات الأساسية لهم وتأسيسهم تأسيسا صحيحًا منذ بدء تكوين اللبنة الأولي للمجتمع ألا وهي الأسرة التقية النقية، صافية النبع والأصلِ، فمنذ ولادة الطفل تبدأ معركة التربية من قبل الأسرة والتي تواجه جيشا من العالم المفتوح، ومن وسائل التواصل الاجتماعي، والتي غزت البيوت، والعقول؛ مما زاد الأمر التربوي تعقيداً للوالدين تجاه تربية الأبناء. ومع تفشي وانتشار بعض الظواهر المدمرة وكان منها تجارة المخدرات وخاصة الحبوب المخدرة التي تعرف باسم (الترامادول) ترعرع الانحلال والفساد ، وتراجع دور الأسرة التربوي، مع ارتفاع مضطرد في معدلات الفقر، والبطالة، والظلم، والأمراض، وعدم توفر الرعاية المجتمعية المناسبة، وغياب العدل، والرقابة، وانعدام التوعية من خطر المخدرات، وأصبحت مشكلة تعاطي المخدرات أزمة أمنية، وصحية، واقتصادية، ونفسية واجتماعية، وأسرية واخلاقية كبيرة!! والأسباب كثيرة منها الانترنت وبعض الفضائيات الهابطة ورفقاء السوء، ، وكذلك حينما لا يهتم المسؤولون وأولو الأمر بالشكل المطلوب منهم عن محاربة رؤوس الفساد من كبار تجار ومهربي المخدرات فلا يجدون العقاب الرادع والقاسي؛ ويجدون ما يعرف بالباب الدوار للسجن؛ فيدخل كبير التجار للسجن بعدما يضبط متلبسًا بقضايا كبيرة في الاتجار وجلب الحبوب المخدرة، والمفروض أن يأخذ أشد العقوبة لأنه يدمر شباب وشابات المستقبل؛ ولكنه بعد فترة قصيرة تجده قد خرج من السجن.

وزادت التجارة في الممنوعات من تلك الأقراص المخدرة وجني بعض تجار المخدرات ثروات طائلةٍ بفضل استهداف الشباب من خلال ترويج بضاعتهم الرخيصة صفة وسعرا بين الشباب. إن الأثار الصحية للإدمان علي المخدرات خطيرة جدًا؛ حيث تؤثر علي جهاز المناعة فتدمره، وتوثر علي الوعي وتغيبه وتؤدي إلي الهلوسة، وتوثر علي الجهاز التنفسي، وفقدان الشهية، والهزل، وفقدان الشهية، والدوار والإمساك وعسر في الهضم الخ....

إن ناقوس الخطر يدق بسبب تلك الحبوب المخدرة؛ وهي في تزايد لا يبشر بخير" ، مما يتطلب منا جميعًا وقفة جادة وصارمة وتعاون بين كافة المؤسسات من أجل مكافحة ظاهرة المخدرات، والتركيز على أهمية التوعية المجتمعية في المناهج التعليمية، وايجاد خطة وطنية لمكافحة هذه الافة؛ مع توقيع عقوبة المؤبد مع الأشغال الشاقة لكبار التجار الذين يتم القبض عليهم متلبسين وهم يجلبون الحبوب المخدرة؛ وذلك لأن هذه الظاهرة كالجمر المشتعل المتحرج! فهناك ازدياد في عدد حالات المدمنين وفي من يتردد علي مراكز معالجة الادمان بما ذلك الشباب والنساء؛ مع ازدياد ملحوظ في حالات المحتجزين من الشباب خاصة في السجون بسبب الحبوب المخدرة!!!؛ إن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والحصار، ووقت الفراغ الطويل، والانقسام الفلسطيني والفقر والبطالة والحصار، وصدمات الحروب علي قطاع غزة؛ والفهم الخاطئ لتأثير العقار، مع سهولة الحصول على العقار. وضعف الحساسية الاجتماعية والمعايير الأخلاقية والثقافية حول استخدام العقار، والتقبل الاجتماعي لاستخدام العقار في بداية انتشاره خصوصا من فئة الشباب وتوزيعه في بعض المناسبات الاجتماعية، كل ذلك أدي لتفشي هذا الوباء الخطير القاتل.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

كاريكاتير أعجبني

القوة الناعمة في مدينة الضباب

أ. د. بكر بن عمر العمري

لاشك أن كل سعودي تغمره السعادة والشعور بالرضا بما بثته وسائل الاعلام عن ما عبر عنه برنامج "القوة الناعمة السعودية" عن الوحدة الوطنية السعودية في صور مبهرة عن التلاحم التاريخي بين السعوديين في صور الفخر والثقة أمام الشعوب الاخرى التي شاهدت ما قدمته القوة الناعمة للثقافة.

وفي اطار الاعجاب الهائل للثقافة السعودية على ارضى ملعب المباراة بين الهلال والاهلي ستظل الثقافة هي الاساس الأقوى الذي يقام عليه بناء وتقدم اي مجتمع من المجتمعات، وان اية تنمية في اي وطن من الاوطان بدون ثقافة ابنائه تنمية عرجاء. وفي ضوء هذا الاهتمام جاءت استراتيجية (٢٠٣٠) بالثقافة وتعاظم صناعتها. لذلك شاهد الحاضرون في الملعب ان ما طرحته البرامج التي شاهدها قبل المباراة ان الامة السعودية امة عربية واحدة، حلم يراود افئدة الملايين من السعوديين منذ فجر تأسيس المملكة، بانها امة الحضارات ومهبط الرسالة الاسلامية وانها اصل التراث والثقافات وهي الامة التي حباها الله سبحانه وتعالى بنعمة الخيرات الارضية بما تختزن من كنوز الذهب الارض الاسود ومن خير وطيب الثمرات.

لذلك جاءت تنمية الثقافة في اطار برنامج (٢٠٣٠) بانها اسلوب حياة وهي نزعة غريزية تختزن عناصرها داخل النفس البشرية وتظهر آلياتها في مختلف التحركات والانشطة على الصعيد المحلي والدولي، وتجول كادرها في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية، وذلك حتى تشمل كل شيء في الوجود تدعم القوة الاقتصادية.

وفي هذا الاطار الاستراتيجية (٢٠٣٠) جاء مفهوم الثقافة الشامل وتأكيد دورها في صياغة الحياة العصرية وفعل التطور والتحديث لمفهوم اركان ومبادئ استراتيجية (٢٠٣٠).

ومن هنا نقول ان ربط القوة الاقتصادية بالقوة الناعمة هي ترجمة حقيقية وانعكاس فعال وواقعي لحركة الوعي لدى المواطن من اجل تصعيد غريزة الحلم الجميل الذي قصدته مفهوم القوة الناعمة لدعم القوة الاقتصادية، في وحدة الكلمة ووحدة المصير، ومن اجل الوقوف على ارض العلاقات بين الامم لطرد السلبيات واحلال الايجابيات وهو ما لمسه المجتمع البريطاني في صهر الآمال وتوحد الطموحات مع كل ذلك قمة الحضارات المعاصرة.

إن عزم مفهوم استراتيجيات (٢٠٣٠) هو عزم المملكة على توحيد الكلمة وصياغة الحاضر الجديد للامة السعودية على ابراز ملامح التراث السعودي واعلاء قيمته في المحيط الدولي، وان ذلك لم يأت من فراغ وانما جاء من ايمانها بأن التعاون الدولي الفاعل تحتم ويتحدد من بدأ من القوة الاقتصادية يدعمها القوة الناعمة للثقافة في اطار لقاء ثقافات ومهرجانات الرياضة في بوتقة واحدة تضم كل دول العالم.

لقد جاءت تعليقات المحللين الدوليين على ما شاهدوه من برنامج القوة الناعمة التي اضاءت معالم عاصمة الضباب بانه اتجاه وسلوك مطلوب دعمه في كل المناسبات الرياضية والثقافية والمهرجانات التي تضم العقول ويتوحد فيه افئدة شعوب العالم.

وهكذا فقد ضربت المملكة مثلاً يحتذى به في وضع حلم التضامن الدولي على خريطة الدولي الواقعي الملموس وسياسة واعدة صادقة مدروسة تبدأ من التعاون الاقتصادي الاستثماري مروراً بوحدة الثقافة كأسلوب داعمة للحياة العصرية.. اشياء كثيرة تجمعنا نحن السعوديين بكل اطيافنا وملبسنا ومأكلنا ومجلسنا وهو مشاهدة الجمهور في ميدان المباراة في صورة مبهرة من التلاحم التاريخي بين السعوديين.

تركيا والانقلاب

مشعل ابا الودع

مع تسارع الأحداث في منطقة الشرق الاوسط والذي اصبح بؤرة الصراع بين روسيا والغرب من جهة وبين أديلوجيا تصدير الثورة في إيران من قبل ملالي قم أدرك العالم مدى التحامل على العالم الإسلامي وخاصةً أبناء السنة فالصراع في سوريا حرب معتقد والربيع العربي يدار من أيد خفية بالغرب قامت بزرع تنظيم داعش لإقحام الدول الإسلامية بحروب ونزاعات وتصوير الدول العربية بأنها بؤرة إرهاب والهدف من هذا كله تقسيم المنطقة على أبجديات سايكس بيكو.

ان ما يستدعي الانتباه في أمر هذا التصور هو الصراع بالمنطقة بين الروس والامريكان والهدف مصالح وحرب باردة تدفع المنطقة إلى صراع تختلط فيه الحرب بين مطامع أجنبية وصراع ديني بين مذهبين. فالغرب وجد ضالته في حرب المعتقدات منذ سقوط بغداد وتسليمها عهدةً لإيران حيث بدأت إيران محاربة العالم ألاسلامي إبتداءً من العراق واليمن والتدخل في سوريا.

وتعدى ذلك إلى تآمر أيران على تركيا فكل من قرأ التاريخ يدرك تآمر الفرس على الدولة العثمانية في حربها مع البرتغال ووقوف الفرس ضدها ونشروا الدسائس وذلك مبدأ ينطوي في حد ذاته كرهاً ظاهراً لكل ماهو سني .

الاتراك لديهم ولاء لبلادهم ويدركون ما يحاك ضدهم من الغرب والفرس ونزولهم الى الشوارع ماهو إلا رسالة للعالم لتمجيد السيادة الوطنية وإعادة أمجاد حضارة العثمانيين .

ومن يأخذ بهذا التصور يدرك الالتفاف الكبير لما دار في احداث تركيا ومدى حب الأتراك لرجب اردوغان والعازم على نفسه بأن تصبح تركيا تتبوأ مكانة مرموقة في هذا العالم الذي أصبح لغة القوة تواجده.

نحو قيادة إستراتيجية ملهمة

محمد بديع الزطمة

أعجبني مقولة اونج سان سوو كاي عندما قال: "المكونات الأساسية الأربعة للنجاح هي: أن تتوفر لديك الإرادة لتريد شيئا ما، وأن تتخذ الاتجاه الصحيح، وأن تتحلى بالمثابرة، وأن تتمتع بالحكمة ، فإذا مُزجت هذه العناصر الأربعة تصل إلى ما تريد الوصول إليه" ، ومن خلال ذلك أضحى العالم اليوم أكثر علمية وأكثر ثقافة في ظل النظريات المعقدة والتي توضح ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري كون هذا العنصر هو الكنز الحقيقي للدول، وبالتالي فإن المؤسسات سواء كانت تربوية أم اقتصادية أو سياسية تحتاج إلى قيادة حكيمة تصل بها إلى تحقيق أهدافها في ظل الانفجار المعرفي الكبير الذي نراه والتنافسية الكبيرة بين الدول، واليوم نرى أن الدول التي بها القادة الحقيقيون نراها في المقدمة من خلال تطورها في جميع المجالات سواء العلمية والثقافية والطبية والفضاء والتكنولوجيا ، بالفعل أننا نحتاج إلى قادة حقيقين قادرين على قيادة المؤسسات بشتى أنواعها،ومدارسنا اليوم أضحت هي النافذة الحقيقية لقادة المستقبل،الذين سيكونون ثمرة المجتمع ، فهم القادة الحقيقيون والذين سيقودون الوطن نحو التطور والإبداع ومن هذا المنطلق يجب على مدارسنا أن تطبق مفهوم القيادة الإستراتيجية الحقيقية وليست النظرية ، وإننا يجب أن نعتز بالثقافة والتراث والهوية وان ندعو إلى وجود قيادة استراتيجة تحقق ذلك ، وتسعى إلى ربط الطالب بالحياة ، وان يكون هذا الطالب هو قائد حقيقي في مدرسته ، كل ذلك من خلال القيادة الإستراتيجية الفعالة ، وإننا اليوم بدأنا في التعرف إلى مزايا القائد الإستراتيجي والذي من أهمها أن يكون له هدف معنوي من خلال إحداث الفارق في حياة الآخرين ، والالتزام بتضييق الفجوة بين ذوي الأداء العالي وذوي الأداء المتدني ، والإسهام في تضييق الفجوة في البيئة المحيطة على نطاقها الواسع ، وإحداث التحول في ظروف عمل أو تعليم الآخرين بما يؤدى إلى تعزيز نموهم والتزامهم وانخراطهم وترسيخ ممارسات القيادة الإستراتيجية لديهم بشكل متواصل، كما أن للقادة الاستراتيجيين دور كبير في قيادة المجتمع والأفراد فهم الذين يحفزون ويلهمون الموظفين والطلبة ويعملون على تحسين التعليم والتعلم والعمل بروح الفريق الواحد، فعقليتهم قابلة للنمو ومثيرة للتحدي، فهم يعززون أهدافهم المدرسية وقيمها ، كما يضعون تطلعات عالية للمستقبل، و ينبغي على القادة صناعة بيئة للأفكار والممارسات بدلا من إصدار التعليمات، وتعزيز التمكين والمرونة والقدرة على التكيف مع الأخرين، فهم يقودون التغيير، ويكسرون القوانين ويضعون الاتجاهات، ويشكلون الثقافة، ويصنعون طريقا جديدة، ويعطون الانجاز، ويسهلون التوصل إلى القرارات، ويسوقون الرؤية، فهم بالفعل القادة التحوليون ، بالفعل القادة الإستراتيجيون يقومون بالعمل الصحيح، ويمارسون قيادتهم بصمت ويقودون الناس من خلال التحلي بضبط النفس، والحماس، والتواضع، وحب الاستطلاع، والأمل والعزيمة ،والعطف والصلابة بنفس الوقت، وعندما ننظر إلى القادة الإستراتيجيين اليوم نجدهم قادة لديهم الحرص على الآخرين ، لديهم صفات الأمانة ، والثقة، والتميز ، وعدم العنف، والكرامة، والشرف، والاحترام، تلك هي الصفات التي يجب على القادة أن يتخذونها ، فالقادة الحقيقيون يجعلون من المعلمين قادة والطلاب قادة ، وكل ذلك لن يأتي من فراغ ، يكون قائدا حقيقيا في مؤسسته، القيادة ليست نظريات فقط ، القيادة علم وفن وأخلاق ، انظروا إلى اغلب قادة العالم والى تاريخهم سنجدهم أن طوروا من أنفسهم وقادوا مجتمعاتهم إلى بر الأمان ، ولنا أمثلة كثيرة بخصوص هؤلاء القادة وكيف اثروا على مجتمعاتهم ، وجعلوا للتطور عنوان ، وأصبحت مجتمعاتهم متطورة في جميع المجالات التربوية والعلمية و الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية ، بالفعل نحتاج إلى هؤلاء القادة وبالفعل نحن نملك هؤلاء القادة في مجتمعاتنا ولكن يجب أن يواكبوا الانفجار المعرفي الكبير الذي نراه اليوم ، بالفعل من الذي جعل هذه الدول أن تتقدم ؟ هم القادة الذين قادوا الناس والأفراد قادوا أنفسهم إلى الإبداع والابتكار، بالفعل اليوم يجب أن نتحول من النظريات والمفاهيم النظرية إلى التطبيق الحقيقي على ارض الواقع ، ويجب على قادة مؤسساتنا أن تسال الأسئلة التالية؟ هل نحن قادة ؟ هل نحن مؤثرون؟ ماذا فعلنا؟ ماذا سنفعل؟ هل سنطور المؤسسة ؟ كيف ؟ ما هي رؤيتي للمستقبل؟ ما هي رسالتي الحقيقية للمجتمع؟ما هي أهدافي التي سأضعها؟ ما هي اولوياتي الملحة؟ هل لي هدف استرتيجي سأصل إليه؟ هل سأصل بهذه الأهداف إلى وجود مؤسسة قوية ؟ وأخيرا يجب أن ندرك بان القادة الحقيقيين في المجال التربوي يضعون الأهداف والتوقعات ، ويخططون الموارد بطريقة إستراتيجية ويخططون وينسقون ويقيمون التعليم والتعلم ويعززون ويشاركون في التعليم والتعلم ، ويعملون على تشكيل بيئة منظمة وداعمة، ويكونون ويتبادلون المعرفة ويحققون التماسك وبناء العلاقات وفهم التغيير وعليهم تطوير المهارات والثقة التي تمكنهم من التفكير بالمستقبل والتخطيط بإبداع بصورة تعاونية وبنظرة تفاؤلية من اجل تحسين فرص الحياة للطلبة ، وفى النهاية القائد الحقيقي هو القائد الذي يترك أثرا بما أنجزه عندما يغادر المكان لكن اعلم أنه إذا انهار المكان فأعلم بأن هذه ليست قيادة بل خداع ، فليكن شعارنا في مؤسساتنا نحو قيادة إستراتيجية حكيمة متجددة ومتطورة تؤمن بالتغيير وقيادة الآخرين .

> **القائد الحقيقي هو القائد الذي يترك أثرا بما أنجزه عندما يغادر المكان لكن اعلم أنه إذا انهار المكان فأعلم بأن هذه ليست قيادة بل خداع**

فالقائد قائد بأسلوبه وتعامله وهى موهبة من الخالق ولكن تحتاج إلى دراسات وتجارب الدول الرائدة في مجال القيادة الإدارية ، ومن خلال ذلك يجب على القائد الاسترتيجى أن يدرس كل ما هو جديد في علم الإدارة حتى يستطيع تخريج قادة قادرون على التحلى بالمسؤولية وبالتالي يجب أن نذكر بان القائد اليوم يجب أن ينمي قدراته بمفاهيم إدارية فعالة ومن أهمها مفهوم الحوكمة والذي ظهر كمفهوم ادارى حديث ، وبالتالي ينبغي إتاحة الفرصة للقادة لكي يوظفوا مبادئ الحوكمة في مدارسهم والتي تتجلى في مبادئ المشاركة، والمساءلة ، والشفافية والكفاءة والفعالية والعدالة واتخاذ القرارات، والتمكين ، والتنافسية ، تلك المبادئ يجب على القادة الاسترتيجيين أن يطبقوها ، فكل مبدأ من هذه المبادئ إذا تم تطبيقه يستطيع القائد الحقيقي أن يجعل كل العاملين وكل من له علاقة بالمؤسسة أن

الخط الصحيح ينبع في الأصل من ثقة الجماهير

عباس الجمعة

في كل مرة اقف امام زمن النضال الجميل، حيث اختزن طاقة هائلة من التفاؤل والإيمان بمستقبل شعبنا وامتنا المشرق، لأن الحديث يملأ القلب والنفس بهجة وارتياحا وأملا كبيرا.. ولكن نحن تعودنا دوما أن نعتبر ان العلاقات تبدأ عندما تنهار الحواجز التي تجزيء اوضاعنا وعندما تحطم العوائق والقيود التي تكبل جماهير شعبنا ، عندئذ يكون الإنجاز العظيم.. الانجاز التاريخي الذي لا نرى الآن إلا دلائل وتباشير تنم عنه ولكن لا تحتويه كله.

نحن نتتوق إلى اليوم الذي نعطي شعبنا دوره في ادارة شؤونه ، باعتبار ان شعبنا هو صاحب المصلحة العليا في اي انجازات تتحقق بما يتاح الى القدرات والكفاءات الايجابية تزدهر وتتحقق،فشعبنا قدم التضحيات وهو ما زال مستمرا في نضاله وتضحياته وعذاباته ، وهذا ما يثلج الصدور والنفوس والضمائر ، وجيل الشباب اليوم هو من يتحمل متابعة الطريق حتى يحفظ المسيرة ويتحمل المسؤولية، من اجل المستقبل الزاهر الجدير بشعبه وبمكانته وبعبقريته، لان بذلك نضع التجربة الإنسانية العميقة التي يكتسبها المناضل في أيام المحن والشدائد ، فهذه التجربة تميزه عندما يستلم المسؤوليات في زمن النضال ، ومن هنا اقول عليه ان يتسلح بالأخلاق ، فالمناضل هو الذي يجسد في أفكاره وفي سلوكه وفي أخلاقه وفي مسيرته وتطوره ونضجه، التفاعل بين الفكر والواقع لكي يجعل من تجربتنا الثورية ، التجربة الثمينة التي هي خلاصة تجارب نضالنا الوطني، أملنا وطموحنا بأن تغتني هذه التجربة وان ترتوي بدروس الماضي وعبره، أن تكون التجربة التي لا تجربة في مستواها، أن تصبح مركز استقطاب، لأن جماهير شعبنا بحاجة ماسة، بافتقار كبير، بشوق شديد إلى الضوء الهادئ الذي يدل على الطريق ويتقدم الطريق، لذلك ما كنا لنطمح بأن تكون التجربة هكذا أو أن نحلم بأن تكون هكذا لو لم تكن بالفعل قد حققت شروطا كثيرة من الذي نطلبه ، ومن هذا الذي نحلم به، فهي بمسيرتها وبإنجازاتها وبالروح التي تلهمها وتسيرها استحقت أن نضع فيها ثقتنا وأملنا، إذن لا نحلم أحلاما مجانية ولا نطلب اعتباطا وإنما على أساس متين من الواقع، هذه التجربة سيكون لها بدايات مشرقة قوية.

من هنا علينا السعي دائما الى استنهاض طاقات شعبنا ، وان نبني على تفكيره وتصوره على أساس أن الطريق طويل وان علينا أن نمشي وان نحقق شيئين متناقضين في آن واحد، اختصار الزمن الذي هو ميزة الثورة، واحترام المسيرة النضالية بحيث تتفاعل مع الواقع وتصبح قادرة على التأثير في المجتمع ،ولكن لا يجوز لنا أن نقفز من فوق المراحل الضرورية لبناء الإنسان المناضل، وبناء الهيئات والمؤسسات بكل ما يتطلبه بناؤها من فكر ومن تنظيم ومن ممارسة، وحتى لا يكون سيرنا اعتباطيا وسطحيا ينهار من أول صدمة، ولن نثير في نفوس

> **يجب على كافة الفصائل والقوى ان تبقى على تماس مباشر مع الجماهير، تعيش بينها وتحس مشاعرها وتستلم تطلعاتها**

الشباب شهوة الوصول، الوصول القريب، وإنما نمتحن الصلابة والصمود وعمق الايمان وخصب الحيوية في الشباب ، عندما نضع له أهدافا صعبة بعيدة المنال، ولن نجمّع الناس تجميعا، وهكذا نختصر الزمن لأن اي هيئة او مؤسسة يتم بنائها بشكل سريع قد تنهار ،ولكن اذا بنينا الهيئة بشكل صحيح فستكون سائرة وتكسب ثباتا ونضجا مع الأيام.

ومن هنا نؤكد على قواعد للسلوك الانساني مع الشعب وهذا يعزز من العلاقات الاجتماعية في مرحلة التحرر الوطني ، لأن العلاقة مع الشعب تعطي جديتها في قضية التحرير، حيث ان تجاهل الجماهير وعدم اعطائها الدور والاهمية التي تشكلها في المسيرة الثورية، يجعل من نضالنا تجمعا نوعيا ،وتكون تصرفاته معزولة وغير مقبولة من الشعب.

لذا فاننا نرى إن التجديد لن يحدث إذا لم ترافقه حركة نهضوية نضالية تهدف إلى التطوير المجتمعي والتطوير الفكري، والتطرق إلى ما يعيق ذلك بشجاعة، حتى ولو بدا للوهلة الأولى أن ذلك سيثير غرائز الكثير من الناس، لأن مسألة الفكر النهضوي الذي هو أساس تجديد الحركة السياسية، يجب أن يبنى على أرضية ترفض التسليم بالحقائق المطلقة، ترفض جعل كل شيء رهن عالم الغيب، هذه الأفكار النهضوية يجب أن تكون مؤسسة على أرضية ديمقراطية أيضا.. حرية الرأي وتباين الأفكار، والتصدي لموجات التكفير والتفكيك، وذلك عبر التنوير والفكر والكلمة، هذا يؤسس لتجديد الحركة السياسية ، تلك الحركة التي ستكون قادرة على وضع مشروعها بكل امتداداته وإلا سنبقى نعيش بسلسلة من الأحاديث التي لا تنتهي دون أن نخرج بأية نتائج إيجابية ، فنحن بحاجة الى حركة سياسية قادرة على وضع مشروع الفكر النهضوي ، يلامس كل مناحي الحياة، ويقوم على أرضية ديمقراطية حرة يبتعد عن الإنشاء، ويتعامل مع الوقائع، ذلك ما تتطلبه المرحلة،لأن بهذا الفكر نواجه الإرهاب، وحالة التيئيس وتعميق دوافع الإحباط ومظاهره لدى الناس.

ان مرحلة التحرر الوطني التي نخوضها تنطلق من موقف مبدئي، وهو ان قضيتنا هي قضية الجماهير وليست قضية فئة مميزة منفصلة عن هذه الجماهير، وان الشعب قادر على ممارسة النضال بكفاءة عالية وحس صادق وعزيمة قوية، وهو القائد الحقيقي للثورة والحامي المخلص لمسيرة النضال ، ولهذا يجب على كافة الفصائل والقوى ان تبقى على تماس مباشر مع الجماهير، تعيش بينها وتحس مشاعرها وتستلم تطلعاتها، وهي لذلك مصدر السلطات في مسار نضالنا الوطني والوصية الوحيدة الأمينة عليه، وهي القوة الحقيقية التي يعود اليها وحدها حق اتخاذ المقررات الحاسمة.